شرح الشيخ مصطفى العدوي كتاب العلل للامام الدارقطني رحمه الله

علل الداراقطنى الحديث رقم [illegible]631 31[illegible]50 [illegible]4102 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم احفظ شيخنا وبارك لنا في علمه امين

قال وسئل الامام الدارقطني رحمه الله عن حديث ابي هريرة عن عمر انه قرأ بهم والنجم فسجد فقال هو حديث يرويه ما لك عن الزهري عن الاعرج عن ابي هريرة

واختلف عن مالك فرواه جويرية وابن نافع ومحمد ابن الحسن ومعا. نعم. جويرية وابن نافع ابن نافع فمحمد بن الحسن ومعا وعبد الرزاق ومعا معا وعبد الرزاق عن ما لك متصلا

اشتغل. ورواه جماعة من اصحاب الموطأ عن ما لك عن الزهري عن الاعرج ان عمر لم يذكروا فيه ابا هريرة ورواه معمر ويونس عن الزهري وضح صوته. ورواه معمر ويونس عن الزهري عن الاعرج

عن الاعرج عن ابي هريرة عن عمر وهو الصواب وحدث به عمر ابن شبة عن ابي عاصم عن ما لك عن زهري عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. واضح ليه النهاردة صوتك مش واضح ليه

السماعات وحشة؟ اه ماما ويونس مع مروة يونس عن الزهري عن الاعرج عن ابي هريرة عن عمر وهو الصواب. طيب وحدث به عمر ابن شبه عن ابي عاصم لحظة وجه عن ما لك عن ما لك عن ما لك

ايه عن ابي عاصم عن مالك عن الزهري عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ووهم في رفعه وانما هو حديث عمر حديث عمر. حديث ابن عمر. حديث عمر يعني مصطفى يخلص السماعات دي

مش دلوقتي حد يقول لي استفيد انتهى. نعم انه قرأ بهم والنجم فسجد. بس كده يا بابا. نعم اتفضل يا شيخ اهو. خلاص شفنا الاخ بيسجل ا مدار الحديث كما ترون على الزهري

والزور هذا امام من الائمة لكن كسيرا ما اختلفوا عليه تعني من اكثر الرواة اختلافا عليهم الزهري فكثيرا ما ترى ان راويا روى عن الزهري الحديس على وجه واخر روى عن الزهري حديثا على وجه

اخر او على وجه ثالث فتختلف الروايات عن الزهري كسيرا وهذا شأن كل عالم مكثر اي عالم اكثر لابد وان ترد عليه اختلافات. لكن اي عالم او اي محدث من المحدثين يكون له اصحاب. ويكون له

رواه مقلين عنه اي شخص يكون له اصحاب ملاصقون له واصحاب قليل التعامل معه. وناس مروا به فرأوه ورآه وجالسوه وجالسه. اي شخص كان ما كان فعند الاختلاف تقدم دوما رواية الاصحاب. يعني اي شخص من الاشخاص حتى بغض النظر عن الرواة اي شيخ اي عالم

رئيس اي وزير دائما له اناس ملاصقون له مقربون به واناس وافدون يفدون عليه وينصرفوا. واناس قليل او متوسطوا به. فعند الترجيحات لابد من اعمال هذا الامر. ننظر الرواة له

من هم الرواة المجالسون له؟ روايتهم تقدم على غيرهم لانهم سيتقنون عنه احواله. وهذا الامر له تأثير في النواحي الفقهية ايضا فرسول الله صلى الله عليه وسلم له اصحاب مجالسون له عالمون باحواله. واصحاب اتوه

رأوه في حالة ورجعوا الى بلادهم. فظنوا ان الحالة التي رأوا النبي عليها هي حالته المستديمة وانما كانت حالة احيانا مرت به لمرضها. احيانا مرت به لتعبه احيانا مرت به الانشغالات

فيكون ما نقله الاصحاب الملازمون له اقوى مما نقله الوافدون عليه او المقلون من مجالسته. كتقعيد عام في فهذا يصلح في الفقه جدا فمثلا كما سلم من قبل صحابي اتى والنبي صلى الله عليه وسلم

حاسر عن فخذه. فرجع وقال اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حسرنا عن فخذه. وطفق يحسر عن فخذه دوما. هو ما اخطأ وما كذب لم يخطئ ولم يكزب. ولكن هو رأى النبي على حال ولم يكن مطلا للمجالسة

لرسول الله والصحابة لم ينقلوا ان حال النبي كانت دوما الحسر عن الفخذ فيؤمن بعموم الصحابة المجالسين اكثر ويقدم رأيهم على رأي غيرهم. فمثلا اتى صحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فرأى النبي فاتحا الازرار فاتحا الازرار

فرجع هذا الصحابي معاوية بن قراء ولم يغلق ازراره لا صيفا ولا شتاء لكن عموم الصحابة ما نقلوا عن رسول الله فتح الازرار دوما.

فنشأ جماعة او نشأ جماعة من قلة
الفقه بمكان كبير نشأ جماعة من قلة الفقه بمكان كبير واطلق اه اطلق الناس عليهم جماعة فتح الازرار يمشون فاتحي الازرار في صيف في الصيف وفي الشتاء على الدواء. ان حاججتهم يقولون
قول الصاحب فعل الصاحب وقول ونقله عن رسول الله. هم ما كذبوا في النقر كاين فقههم قصر عن معرفة افعال الصحابة الذين رأوا النبي ونقلوا عن النبي صلى الله عليه وسلم
او كان مسل انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتح ازراره فانس يختلف عن صحابي وافد رأى النبي على حال في يوم حار او في غير ذلك. فمن هنا ينشأ احيانا سوء الفقه
في فهم الاستدلالات فاي راو من روى له اصحاب يقتدون به يعرفونه اذا جئت الى زيد من الناس. نقل عن زيد خبرا غريبا علي. ساسأل اصحاب زيد لن اسأل شخصا وافدا على زيد رأوا مرة. مسلا
مثلا في واحد اسمه زيد لا يأكل العدس لا يأكل العدس اصحابه جميعا يعرفون انه لا يأكل العدس جاء في يوم من الايام قال لزوجته انا اريد ان اكل. قالت ما في الا العدس اليوم. ولا عندنا فلوس ولا البقاء راضي بالنا شيء بالدين ما عندنا الا العدس
اشدة الجوع اكل العدس واكله بشراهة. فجاء في هذا التوقيت شخص زائر لزيد. فذهب فينقل في ترجمة زيد كان يحب العدس ويأكله بشراهة. هل هذا النقل صحيح او غير صحيح؟ او النقلة في ظاهرها صحيح. لكن هل هو تقعيد لحال زيد وانه كان يحب العدس او انه
كلاه لضرورة هذا يطرد اطرد يعني كثيرا. ولذلك مثل هذا قد ينسحب على مسألة جلسة الاستراحة. الصحابة الذين صفة صلاة النبي جلهم لم يجلي لم يذكر جلسة الاستراحة. ومالك بن الحويرث اتى
في اواخر حياة النبي رأوه يجلسها. فقال كثير من العلماء انما كان يجلسها لماذا؟ لثقل بدنه اني قد بدنت فكان يصعب عليه ان يقوم مرة واحدة. والرواية التي فيها ذكر جلسة الاستراحة الاخر
حديس ما لك يعتريها الشزوز. واللسان في حديس ما لك بن الحويرس فيه كلام طويل شوية. فعموما اي راو من الرواية له اصحاب. فرواية اصحابه تقدم على رواية غيرهم وان كان غيرهم سقات لكن اصحابه امتازوا بشيء وهو
صحبتهم للرجل فهم اعرف به من غيرهم. ولذلك فنحن نقدم مسلا رواية غندر محمد بن جعفر في شعبة على على غيره لكثرة ملازمة محمد بن جعفر للشعبة بن الحجاج اذ هو ربيبه
جالسه اكثر من عشرين سنة فهكذا هنا الزهري له اصحاب. من اصحابه ما لك. من اصحابه معمر من اصحابه تونس الزهري من اصحاب ما لك ما مر اه معمر يونس ثلاثة من اصحاب من اصحاب الزهري
اثنان من اصحاب الزهر اثنان من اصحاب الزهر راية الحديث على وجه معمر يونس عن الزور. الاعوج عن ابي هريرة عن عمر. واضح الثالث من اصحاب الزور وهو مالك وهو ايضا من اصحاب الزهور. لكن ما لك اختلف عليه
حصلت عليه اختلافات. فجماعة رووا عن ما لك عن ما لك عن الزهري عن الاعرج عن ابي هريرة عن عمر كرواية اصحاب الزهر الاخرين وجماعة من اصحاب مالك من رواة الموطأ
وهم في الغالب اسبات في مالك رواه عن الزهري عن الاعرج باسقاط ابي هريرة فسيكون ضعيفا لان الاعرج لم يسمع من عمر واضح كده؟ فمالك اختلف عليه سنتجه ايضا لاصحاب مالك
اصحاب ما لك جماعة من رواة الموطأ واخرون لكن لا نستطيع ان نخطئ من الخمسة او الستة لا نستطيع ان نخطئ الخمسة الخمسة وان كان فيهم بعض الشيء لكن لا نستطيع ان نخاطبهم ومنهم سقات كجوارية ومنهم محمد ابن الحسن ايضا
تناقز من رواية مالك ما وافق فيه سائر اصحاب الزهري. ويكون مالكا قد احترز فمالك من منهجه اذا اختلف في وصل الحديث وارساله يقدم المرسل تحفظا. اذا اختلف في رفعه ووقفه
من موقوف تحفظا. فهنا لما ارتاب مالك بعض الارتياب هل الزهري عن الاعرج عن ابي هريرة؟ ام الزور يعني الاعرج عن اه عفوا هل الزهري عن الاعرج عن ابي هريرة عن عمر؟ ام الزهري عن الاعرج ان عمر دون ذكر ابي هريرة
اخذنا من قوله ما كان متسبتا فيه بزكر الاعرج لموافقة معمر ويونس الله عن الزهري. جاء عن ما لك وجه اخر عن الزهر باسقاط الاعرج وباسقاط ابي هريرة عفوا باسقاط آآ باسقاط
عمر من السند باسقاط عمر من الاسناد فهذا مما يدل على اضطراب مالك في هذا الحديث ان سلم السند اليه من عمر ابن ان سلم السند اليه الذي في عمر ابن شابة ومن؟ وابو عاصم
هذا عما يتعلق بهذا الحديث فنقول كما قال الامام طارق قطني ان عمر ويونس وهما صاحبا الزهري رواياه واتفقا على وجه ووافقهما مالك على هذا الوجه من طرق عن ما لك. وحصل اختلاف على مالك فروي باسقاط ابي هريرة
فالمعتمد من رواية مالك ما وافق فيه الجمهور ويكون الاسر وهو موقوف صحيح متصل الى عمر. اما الرواية المرفوعة الى النبي عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فوهم اما من ما لك او

او من ابي عاصم او من عمر ابن شابة. فضلا عن ذلك فهي مسقط منها عمر رضي الله تعالى عنه هذا اجمالي القول في هذا الصدد على هذا يكون الخبر صحيحا الى صحيح الاسناد الى عمر لان مالكا ثقة روى عنه جماعة
وايضا الزهري ثقة والاعرج ثقة وابو هريرة سقة. فامر صحابي والسماعات صحيحة. والعلة حين اذ غير مؤثرة ولا قادحة. يقول متن الحديث مطولا اخوكم احمد النمر اتى به. رأيت عمر بن الخطاب
رضي الله عنه سجد في النجم في صلاة الفجر ثم استفتح بسورة اخرى يعني بعد ان فاسجدوا لله واعبدوا سجد. احيانا تعتري الائمة. احيانا مسلا نقرأ كلا لا تطعه واسجده
وتسجد وبعد السجود تقوم فقد يتشكك الناس هل انت ستركع او فاحيانا يصل الصورة التي فيها في نهايتها سجدة بصورة اخرى. فعمر صنع ذلك. رأيت عمر سجد في النجم في صلاة الفجر ثم استفتح بسورة اخرى يعني بعد
من السجود هذا وبالله التوفيق. فمن الامور المهمة ان تنظر الى اصحاب الشخص الذين رووا عنه هل هم اصحابه من خالفهم هل الذي خالفهم من الصحب له او ما شأنهم؟ لابد ان تنزر في مثل هذه
الجزئيات الدقيقة بارك الله فيك. لابد من النظر الى هذه الجزئيات الدقيقة والتفطن لها اه بارك الله فيكم اه طبعا انعكاسات هذا على الفقه كثيرة جدا كثيرة جدا في المسائل الفقهية يلزمك النظر الى حال الصحابي الراوي للحديث
لا من اجل كونه ثقة او من اجل كونه ضعيف الصحابة كلهم عدول. كلهم عدول لكن من ناحية كثرة ملازمته للنبي صلى الله عليه وسلم من عدمها والله اعلم احد له سؤال اتفضل
بعض الصحابة الملازمين جدا النبي صلى الله عليه وسلم قال صحابي قولا وخالفته ازواج النبي ينظر الى المتن هل المتن مما يتحمل ان يرويه غيرهن كمسال مسلا؟ آآ البول قائما. عائشة تقول من حدثكم
ان النبي كان يبول قائما فلا تصدقوا ما كان يبول الا جالسا وحذيفة بن اليمان في البخاري يقول اتى النبي صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبالى قائما فبال قائما
فحذيفة صحابي لا نستطيع ان نرد لكن نستطيع ان نقول ان الغالب من احوال النبي هو البول جالسا لان عائشة اكثر في الملازمة وكونه بال قائلا ثبت ايضا لكن لم تكن اغلب احواله. والله اعلم
المكتوبون هنا الجماعة هؤلاء تقصد هاي؟ هو بقول الجماعة من رواة الموطأ معروفين. رواة الموطأ يحيى ابن يحيى الليثي الاندلسي من رواة الموطأ عبد الله بن مسلمة القعنبي من الذين اخذ البخاري عن مالك احاديثهم اسماعيل ابن ابي اويس معروفون ثقاة. اتفضل نام لما كونك تبني بناء فقهيا قد يتغير اجتهاده. لكن عندنا جماعة هل نخطئهم؟ خمسة او نخطئ ما مين جوهرية اللي يخلو مضاف؟ جوهرية ضعيف. محمد ابن الحسن. جوهرية ابن اسماء. تعرفه؟ ما
بارك الله فيك. مرة اخرى مع الخمسة. هنا اخوك اتاك باربعة اخرين فوق الخمسة رواه هكذا زكر ابن وهب ايه رأيك فيه ذكر ابا مصعب وعثمان ابن عمر وابن بكير. يعني لا نستطيع ان نخطئ التسعة. بارك الله فيك
مش مش فاهم السؤال كثيرا ايه في في الباب آآ ما يتعلق بفقه الحديث سجود النبي في النجم. ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ النجم فسجد من حديث ابن مسعود في البخاري
وورد من حديث زيد ابن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ النجم فلم يسجد فمن العلماء من قال هذا صارف ومن العلماء من يرى النسخ وهذا الرأي ضعيف. يقول لان حديث زياد ابن ثابت كان في المدينة هو حديث ابن مسعود كان
في مكة ولا نصير الى النسخ الا اذا توفرت شروطه كلها لا شرط واحد منها انما شروطه كلها. لان النسخ ابطال لعمل. فيقول القيل توفر شرط التأريخ. عرفنا التاريخ ان هذا مكي وذاك مدني
ولكن الجمع ما زال ممكنا والنسخ يسار اليه عند عدم امكان الجمع. فالجمع ممكن بان نحمل الامر على استحباب كما عمل صنع عمر لما قرأ النحل وسجد وفي الاسبوع التالي قرأ نفس الاية ولم يسجد وقال انا نمر
فيها السجدة فمن سجد فحسن ومن لم يسجد فلا شيء عليه والله اعلم بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته